كنتم تعملون فنجازيكم به والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
في الصالحين الانبيا والاوليا بان نحشرهم معهم ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس اي
اذاهم له كعذاب الله في الخوف منه فيطيعهم فينافق ولين لام
قسم جا نصر للمومنين من ربك فغنموا ليقولن حذف
منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقا الساكنين
انا كنا معكم في الايمان فاشركونا في الغنيمة قال تعالى اوليس
الله باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين قلوبهم من الايمان
والنفاق بلى وليعلمن الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن
المنافقين فيجازي الفريقين واللام في الفعلين لام قسم وقال
الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا في ديننا ولنحمل خطاياكم
في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وما هم بحاملين
من خطاياهم من شي انهم لكاذبون في ذلك وليحملن اثقالهم
اوزارهم واثقالا مع اثقالهم بقولهم للمومنين اتبعوا سبيلنا
واضلالهم مقلديهم وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون
يكذبون على الله سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف
فاعلهما الواو ونون الرفع ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان اي
الما الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم ظالمون مشركون فانجيناه
اي نوحا واصحاب السفينة اي الذي كانوا معه فيها وجعلناها
اية للعالمين لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسولهم وعاش
نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس واذكر
ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه ذلكم
خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون

الخير

٦٧

الخير من غيره انما تعبدون من دون الله اي غيره اوثانا وتخلقون
افكا تقولون كذبا ان الاوثان شركا الله ان الذين تعبدون
من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم
فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا
له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة
فقد كذب امم من قبلكم من قبلي وما على الرسول الا
البلاغ المبين الابلاغ البين في هاتين القصتين تسلية
للنبي وقال تعالى في قومه اولم يروا بالياء والتاء ينظروا كيف
يبدي الله الخلق بضم اوله وقرى بفتحه من بدا وابدا
اي يخلقهم ابتدا ثم هو يعيده اي الخلق كما بداه ان
ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني على الله يسير فكيف
ينكرون الثاني قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق
لمن كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشي النشاة الاخرة مدا
ومقصورا مع سكون الشين ان الله على كل شي قدير ومنه
البدا والاعادة يعذب من يشا تعذيبه ويرحم من يشا
رحمته واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم عن
ادراككم في الارض ولا في السما لو كنتم فيها اي لا تفوتونه وما
لكم من دون الله اي غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم
من عذابه والذين كفروا بايات الله ولقايه اي القران والبعث
اولئك يئسوا من رحمتي اي جنتي واوليك لهم عذاب اليم
مولم قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان جواب قومه
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار التي
قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك اي
نجايه منها لايات هي عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها
وانشا روض مكانها في زمن يسير لقوم يومنون يصدقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)